

مبادئ علم أصول التفسير | أصول التفسير [1] | التحبير في أصول التفسير

غازي أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل كتاباً ظهرت بلاغته العقول وظهرت فصاحته على كل مقوله كشفت بانواره ظلم الدجى
مستنارت بايه قلوب ذوى الحجاب ملئت منه القلوب بشرى وبعثت القرائح عبيراً ونشرها - 00:00:01
سعيد من صرف همته اليه وقصر فكره وعزمه عليه والمؤفق من وفقه الله لتدبره واصطفاه للتذكير به وتذكره يرتع منه في رياض
ويكروع منه في حيض وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا - 00:00:26

ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم والصلوة والسلام
على خيرته من بريته المبعوث بالدلائل الواضحة والحجج القاطعة والبراهين الساطعة. محمد صلى الله عليه وسلم وعلى الله وصحبه
- 00:00:49

وذريته اما بعد فقد جرت عادة العلماء اذا ارادوا ان يستشرحوا فنا من الفنون يتكلموا على مبادئ هذا العلم هذه المبادئ التينظمها
محمد بن علي الصبان الشافعي في ابيات ثلاثة فقال ان مبادئ كل فن عشرة - 00:01:17
الحد والموضوع ثم الثمرة وفضله ونسبة والواضع والاسم والاستمداد حكم الشارع. مسائل والبعض بالبعض اكتفى. ومن درى الجميع
حاز الشرف اذا هذه الابيات ضمنها الصبان مبادئ العلوم التي ينبغي لكل من شرع في دراسة علم من العلوم ان يقف عليها
- 00:01:41

وبذلك صدر الكتاب صدرت هذه المادة الكلام على مبادئ علم اصول التفسير نبدأ اولاً في الكلام على تعريف اصول التفسير لابد لكل
من شرع في علم من العلوم او فن من الفنون ان يتصور معناه بوجه من الوجوه - 00:02:07
يتميز هذا العلم الذي يطلب عن غيره من العلوم ولذلك قدمنا تعريف علم اصول التفسير على غيره من المبادئ ولعلم يا اخوه ان
أصول التفسير ينظر اليه باعتبارين. الاعتبار الاول - 00:02:33
وكونه مركباً اضافياً. وتعلمون ان اصول التفسير مركب من كلمة اصول ومن كلمة تفسير وقد اضفنا كلمة اصول الى كلمة التفسير
وهذا يسمى مركباً اضافياً ينظر الى اصول التفسير باعتباره عالماً - 00:02:51
على هذا الفن او العلم المعين ونحن بحول الله سبحانه وتعالى ونشرع في تعريف اصول التفسير من حيث كونه مركباً اضافياً ومن
حيث كونه لقباً او علماً على هذا العلم - 00:03:09

ومقصودنا ومطلوبنا في الاساس هو تعريفه لقباً على هذا العلم سنببدأ اولاً ان شاء الله سبحانه وتعالى بتعريف اصول الفقه باعتباره
مركباً اضافياً. اصول التفسير هو مركب اضافي مضاف هو كلمة اصول - 00:03:26
المضاف اليه وهو كلمة التفسير ولما كانت معرفة المركب من كلمتين متوقفة على معرفة اجزائه شرعنا في تعريفهما الاصل في اللغة
هو ما يبني عليه غيره هذا الاصل قد يكون حسياً كاصل الشجرة لفروعها مثلاً - 00:03:47
كالجدار للسقف مثلاً وقد يكون معنوياً كالدليل للمدلول واما في الاصطلاح اي في اصطلاح علماء الشريعة ويطلق الاصل على عدة
امور منها الدليل منها واما التفسير في اللغة وهو من الفسر - 00:04:08
وهو الكشف والايمان التفسير في اللغة من الفسر وهو الكشف والابانة قال ابن فارس الفاء والسين والراء كلمة واحدة تدل على بيان

شيء وايضاً على وزن تفعيل سير على وزن تفعيل - 00:04:32

وهو من الفسر لكن للتکثير او للمبالغة للدلالة على الامان في الكشف اذا التفسير يدلنا على تکثير بمعنى انك تفسر كثيراً من ايات كلام الله سبحانه وتعالى او بمعنى المبالغة للدلالة على الامان في الكشف. ومعنى ذلك انك تحاول ان - 00:04:51

تغوص اكثر فاكثر للكشف عن معنى كلام الله سبحانه وتعالى واما التفسير اصطلاحاً فهو بيان معاني القرآن الكريم المقصود من الفاظه بالاصالة وما يتوقف عليه المقصود منها بالاصالة ما الذي نريده من هذا التعريف؟ - 00:05:15

ما المراد بالمقصود من اللفظ بالاصالة؟ ما المراد بما يتوقف عليه المقصود من الالفاظ بالاصالة هذا ما سنبينه الان بحول الله سبحانه وتعالى المقصود بالالفاظ من اصالة يا اخوة ومعنى الالفاظ المطابقة - 00:05:35

وان كان هذا المعنى حقيقياً او مجازياً او كنائياً فمثلاً قول الله سبحانه وتعالى اعلم انه لا اله الا الله هنا المعنى المطابق لـ لا اله الا الله لا يستحق العبادة الا الله - 00:05:53

لا معبود بحق الا الله. فهذا هو المعنى الحقيقي لـ لا اله الا الله ويدخل في المقصود من اللفظ بالاصالة المعاني المجازية مثلاً قول الله سبحانه وتعالى وسائل القرية التي كنا فيها - 00:06:17

القرية في هذه الآية مجاز عن اهل القرية من المعنى ان الجدران لا تسأل وان المقصود بالسؤال هنا هم اهل القرية ولذلك هذا المعنى هو معنى مجازي والمعاني المجازية تكون كذلك مقصودة للمتكلم بالاصالة - 00:06:36

ومثله يقال في المعاني الكنائية قول الله سبحانه وتعالى الاسراء ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك. ما المقصود هنا جعل اليد مغلولة الى العنق المقصود. بذلك اذا لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك - 00:06:57

يعني لا تكون بخيلاً اذا هذه هي الامور التي تقصد من كلام الله سبحانه وتعالى بالاصالة. وهذه الامور ستتوسع بحول الله سبحانه وتعالى فيها لاحقاً واما ما يتوقف عليه المقصود من الالفاظ - 00:07:16

بالاصالة وهو ما يستفاد من دلالة الاقتضاء ودلالة الاماء والتنبية وهو المفهوم الذي لا يتعقل المنطوق الا مع تعقله هذه الامور في الحقيقة ستنطرب اليها لاحقاً بالكلام على دلالات الالفاظ - 00:07:34

لكن الان سنعطيكم مثلاً لنوضح مرادنا قال الله سبحانه وتعالى لبني اسرائيل في سورة البقرة وقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله المouri قال الله سبحانه وتعالى لبني اسرائيل بعضاً من هذه البقرة التي ذبحتموها - 00:07:52

واضربوا بها هذا الميت ثم قال كذلك يحيى الله المouri لكن هنا لو تأملنا في هذه الآية واردنا ان نفسرها لكان المعنى قل اضربوه ببعضها كيف اخذوا قطعة من اللحم فضربوا هذا الميت - 00:08:14

بعضها او الميت ببعضها فاحياء الله سبحانه وتعالى ثم قال جل ذكره بعد ذلك كذلك يحيى الله المouri فهم الآية هنا يتوقف على تقدير يحيى الله المouri فضربوه في بعضها اياه الله سبحانه وتعالى - 00:08:32

فإذا هذا المعنى المقدر الذي اضفناه انما اضفناه بدلالة الاقتضاء وصحة المعنى المطابق الحقيقي لهذه الآية متوقفة على تقدير هذا المعنى ما قدر بدلالة الاقتضاء من ضماني ما يعني به المفسر - 00:08:54

ومثاله ايضاً كذلك ما يتعلق بدلالة الاماء والتنبية قول الله سبحانه وتعالى مثلاً ان الابرار لفي نعيم لو سألتكم وقلت لكم ما هو السبب الذي من اجله حكم على الابرار هؤلاء - 00:09:18

بكونهم يوم القيمة في نعيم قلتم جمِيعاً كونهم في نعيم وسبب كونهم في نعيم وبالرورم بربهم اذا كان الله سبحانه وتعالى يقول لنا في هذه الآية ان الابرار لفي نعيم لربهم بربهم - 00:09:36

وهذا الامر يا اخوة يستطيع الانسان ان يقف عليه بسهولة تامة خاصة ان اللفظ هنا لفظ الابرار لفظ مشتق وكما قالوا تعليق الحكم بالمشتق يؤذن بالآية ما منه الاشتقاء بمعنى انك لا لابد ان تقدر هنا - 00:09:58

الا هذه ولابد ان تأخذها بدلالة الاماء والتنبية والتي سندرسها بحول الله سبحانه وتعالى كذلك في مادة آآآ دلالات الالفاظ واثرها التدبر والتفسير ان شاء الله تعالى لاحقاً اذا ان الابرار لفي نعيم بسبب بربهم هذا المعنى قدرناه وهذا المعنى المقدر - 00:10:16

لا يمكن ان تكون الاية فصيحة الا لو قدرناه والا لو لم نقدر هذه العلة لهذا الحكم لقبح ذلك في فصاحة كلام الله سبحانه وتعالى وكلام الله سبحانه وتعالى متزه - 00:10:41

عن كل ذلك واما المفهوم المطابق للمعنى الحقيقي او المجاري او الكتائي مثاله طبعا لا اريد منكم الان ان تتقنوا هذه المباحث لكن اريد منكم ان تفهموا - 00:10:55

ان الامر التي لابد من تقديرها ليستقيم معنى الاية هذه تدخل في مسمى التفسير والا لا يمكنك ان تفسر كلام الله سبحانه وتعالى من غير ان تقدر هذه الامور فمثلا قول الله سبحانه وتعالى انما الهمم الله - 00:11:10

هنا هذا اه الترکیب انما الهمم الله یسمی حسرا وقصرا فانت هنا الوصفة الالهیة بالله سبحانه وتعالی وحصرک لله لفظ الالهیة بالله سبحانه وتعالی هنا یخرج غير الله من ان یتصف بوصف الالهیة. فقولك انما الهمم الله - 00:11:30

یستلزم بمفهوم المخالفة ان غير الله لا یتصف بصفة الالهیة واضح هذا الامر الذي نفيناها عن ما عبد من دون الله. هل هو مأخذ من منطوق قوله تعالى انما الهمم الله؟ لا - 00:11:52

المنطوق یدلنا على وصف الله سبحانه وتعالی بالالهیة ونفي الالهی یا عم اه عما عبد من دون الله هذا مأخذ بمفهوم المخالفة. لكن هذا المفهوم لا يمكن ان یتعقل المنطوق الا بتعقله - 00:12:11

بمجرد ان تقرأ انما الهمم الله عقلک مباشرة ینفي الالهیة عما عبد من دون الله سبحانه وتعالی اذا مفهوم المخالفة هذا الذي اخذناه من هذا الترکیب لا يمكن ان یتعقل المعنى المطابق للاية الا بتعقل هذا المفهوم - 00:12:26

وهذه الامر لو لم الان فلا عليکم الذي ینعنيه الان ان تفهموا ان التفسير لا یقتصر فقط على بيان المعنى المطابق للاية الحقيقة او مجاز او کنایة اه انما كذلك یتضمن ما نقدرها مما - 00:12:45

يتوقف عليه صدق الفاظ الاية او صحة معنى الاية الذي ان لم نقدرها مع الاية للزم في ذلك لزم عن ذلك اه قبح في فصاحة وبلافة کلام الله سبحانه وتعالی. والله تعالى اعلى واعلم - 00:13:05

اذا هذا ما یتعلق بتعريف التفسير لشرع الان في الكلام على تعريف اصول التفسير اصول التفسير يا اخوة کمرکب اضافی مرکب من کلمتی اصول وتفسیر وقد بینا لكم ان من معانی کلمة اصل او اصول - 00:13:28

دلیل او الادلة اذا اصول التفسیر تعنی من حيث اه هذا اللفظ مرکبا اظافیا تعنی ادلة التفسیر ادلة التفسیر لكن هل هذا هو المراد من اصول التفسیر کلقب على هذا العلم الذي شرعنا في استشراحته - 00:13:48

في الحقيقة الذي نريده من اصول التفسير هو المعنى الکبیر لاصول التفسير وسأبین لكم الفرق بين المعنى الاضافی والمعنى الکبیر الان مثلا انسان غير مسلم جاءه ولد سماه عبد الله - 00:14:13

قال ابني هذا ساسمیه عبد الله وهذا انسان لم یکن مسلما وكان یعبد مع الله غيره هل تسمیته لابنه بعد الله هي تسمیة من باب اضافه لفظ العبد الى الله سبحانه وتعالی بمعنى - 00:14:35

انه سماه عبد الله کون هذا الولد وفي الحقيقة کان عبدا لله. في الحقيقة هذا الولد اصلا يعني ولد الان منذ دقاائق وسمیته انت عبد الله. هو ما عبد الله الى الان. فانت کيف تسمیها - 00:14:55

عبد الله اذا هذا المعنى الاضافی عندها نسمی ابناءنا لا نقصده. انما نقصد المعنى الکبیر حيث نجعل هذا المركب على هذا الشخص. فاذا هنک فرق بين انا اقول فلان هو عبد الله - 00:15:10

واريد وصفه بكونه عبدا لله او الاخبار عنه بكونه عبدا لله وبين ان انقل هذا المركب الاضافی عبد الله من هذا المعنى الاضافی اه الى اه علم على هذا العلم. كما یسمی کثير من مثلا من المسلمين ابناهم محمد واحمد. وقد يكون هذا الانسان - 00:15:29

يعنی من اسوأ الناس اذا هو لما سماه لم یستحضر معنى محمد لم یستحضر معنى محمد انما نقل هذا اللفظ من کونه صفة الى کونه لقبا وعلما على هذا الفن - 00:15:56

کذلك اصول التفسیر يا اخوة اصول التفسیر لما وضع هذا اللفظ هذا العلم؟ نعم لوحظ فيه انه یتعلق بادلة التفسیر لكن هل مرادهم

بأصول التفسير لقب وعلم على هذا الفن والمعنى المراد بالمركب الاضافي - [00:16:12](#)

اليسوا كذلك اما مرادنا باصول التفسير باعتبار الاعلامية باعتباره علما على هذا الفن اصول التفسير هو العلم بادلة التفسير الاجمالية وكيفية الاستفادة منها - [00:16:31](#)

ولو اننا عرفنا اصول التفسير بكونه مركبا اضافيا فقط لكان المعنى ادلة التفسير فقط ادلة التفسير لكن الذي نريده من علم اصول التفسير او الذي اراده العلماء من علم اصول التفسير هو العلم بادلة التفسير الاجمالية - [00:16:51](#)

وكيفية الاستفادة منها والعلم بادلة التفسير الاجمالية يراد بها العلم بمصادر التفسير المعتبرة او انواع الادلة من حيادية معينة طبعا من حيث كونها حجة في التفسير كما في قوله مثلا القرآن حجة في التفسير او حجة في التفسير - [00:17:09](#)
اذا الادلة التفسير الاجمالية يا اخوة هي المصادر الذي التي يستعين بها المفسر اذا اراد ان يفسر اي من ايات كلام الله سبحانه وتعالى
مثلا لو اراد مفسر ان يفسر القرآن بالسنة - [00:17:32](#)

ما هو المصدر التفسيري الذي سيفسر به هذا المفسر كلام الله سبحانه وتعالى السنة اذا السنة هي مصدر من مصادر التفسير اذا السنة هي من ادلة التفسير الاجمالية وسبعين لكم الفرق بين ادلة التفسير التفصيلية - [00:17:49](#)

وادلة التفسير الاجمالية وكذلك اللغة العربية مثلا اللغة العربية هي دليل نستأمن به على التفسير. وكذلك مثلا الجماع. انا قد افسر
كلام الله سبحانه وتعالى اجمع عليه الصحابة وهكذا ومصادر التفسير الرئيسية يا اخوة اثنى عشر مصدرا - [00:18:07](#)

مصادر التفسير الرئيسية اثنى عشر مصدرا. هي القرآن الكريم السنة النبوية المطهرة اسباب النزول فقراء الاحوال بالجماع واقوال
السلف ولغة العربية والقراءات الشاذة والاسرائيليات والعقل والحس ودلائل الالفاظ اذا هذه هي مصادر - [00:18:31](#)

التفسير العشرة اذا العلم بادلة التفسير الاجمالية هو العلم بهذه الادلة. العلم بما يصح ان يكون دليلا يفسر بمقتضاه كلام الله سبحانه وتعالى. ما هي الحقيقة التي بمقتضاهما يستعمل هذا المصدر لافسر به كلام الله سبحانه وتعالى - [00:18:57](#)

في الحقيقة هنا الحقيقة التي ننظر اليها هي ما يتعلق تفسير اي من حيث كون هذه الادلة حجة في التفسير القرآن الكريم يمكن ان
ادرسه من حيث مثلا اه طرق الاداء - [00:19:18](#)

يدخل هذا الامر في علم التجويد القرآن الكريم يمكن ان ادرسه من ناحية كونه مثلا شفاء للابدان والارواح الرقيقة الشرعية القرآن
الكريم يمكن ان ادرسه من حيث مثلا كونه مصدر من مصادر الاحكام الفقهية - [00:19:40](#)

حيث كونه مصدر من مصادر ما يتعلق بعقائد المسلمين اما في اصول التفسير فنحن ندرس القرآن الكريم من حيادية معينة هي من
حيث كونه حجة في التفسير. اذا هذا لا بد ان تضبوه - [00:20:00](#)

واذا ذكرنا ان شاء الله تعالى بعد ذلك موضوع علم التفسير سبعين لكم مرادنا بهذا الامر. اذا اه العلم بادلة التفسير الاجمالية وكيفية
الاستفادة منها. ادلة التفسير الاجمالية ذكرناها وهي هذه العشرة - [00:20:17](#)

ابو الاثنى عشر دليلا والتي بحول الله سبحانه وتعالى سنمر عليها خلال الدروس دليلا دليلا الادلة هنا سميت ادلة اجمالية في اخراج
الادلة التفصيلية الادلة الاجمالية هي انواع الادلة فمثلا - [00:20:33](#)

انا لو فسرت لك مثلا اه قول الله سبحانه وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتمون الذين امنوا ولم
يلبسوا ايمانهم بظلم. الله سبحانه وتعالى - [00:20:58](#)

في هذه الاية ذكر ان من له الامان عند الله سبحانه وتعالى هو الذي امن ولم يلبس ايمانه بظلم الان الصحابة استشكلوا هذا الامر ظنوا
ان الصغار تدخل في هذا الظلم - [00:21:17](#)

او ان كل الذنوب تدخل في هذا الظلم تبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم المراد بالظلم هنا آآ المعنى يعني
المراد بالظلم هنا الشرك - [00:21:33](#)

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بشرك هذا هو المعنى طيب الان لما فسر النبي صلى الله عليه وطبعا ثم استشهد النبي صلى الله عليه
وسلم بعد ذلك لقول لقمان لابنه يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم - [00:21:50](#)

اذا النبي صلى الله عليه وسلم فسر الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم باية اخرى من كتاب الله سبحانه وتعالى هل الاية هذه التي فسرت فيها الاية الاولى يا ذليل اوليس بذليل هي دليل - 00:22:08

لكن هل هذا الدليل هو دليل تفصيلي او دليل اجمالي في الحقيقة هذا الدليل هو دليل تفصيلي. لماذا دليل تفصيلي؟ دليل جزئي معين استطاع ان استثمره بتفسيره كلام الله سبحانه وتعالى - 00:22:23

واما الدليل الاجمالي فهو جنس السنة النبوية التي فسر بمقتضها النبي عليه الصلة والسلام هذه الاية او جنس القرآن الكريم الذي فسر النبي صلى الله عليه وسلم بمقتضاه هذه الاية - 00:22:36

اذا قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم فسر القرآن هنا بالقرآن يكون هو تفسير للقرآن بالقرآن اذا هذا المصدر من مصادر التفسير وهو القرآن الكريم ومصدر اجمالي ما معنى كونه مصدرا اجماليا؟ اي انك لا تستطع ان تأخذه - 00:22:52

هذا المصدر وتفسر فيه هذه الاية المعينة اذا عندي ادلة اجمالية وادلة تفصيلية. القرآن الكريم من حيث هو دليل اجمالي كما لو قلت لك دليلي القرآن والسنة هكذا وتوقفت. هذا دليل اجمالي - 00:23:09

دليل عام لا يصح ان افسر فيه جزئية واما الدليل التفصيلي مثل الاية الاخرى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ماذا يمكنني ان افسر آآ به الادلة الجزئية فاذا هناك فرق بين - 00:23:28

الادلة الاجمالية والادلة آآ التفصيلية عن الادلة المعينة ما دليلك دليل القرآن لما قلت لك دليل القرآن هذا دليل اجمالي وقلت لي ما هو دليلك من القرآن هنا ادخل في الدليل التفصيلي - 00:23:49

يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم هذا دليل تفصيلي قصرت بمقتضاه هذه الاية واضح فاذا هذا هو الفرق بين الادلة الاجمالية والادلة التفصيلية في الحقيقة نحن في اصول التفسير - 00:24:07

نوعنا بالادلة الاجمالية. يعني انا ابين لك ان القرآن استطاع ان افسر به القرآن. عموما هكذا لكن في علم التفسير بعد ذلك كيف تفسر هذه الاية بهذه الاية واضح اذا هناك - 00:24:22

اجمالية هي التي يعني بها من يتعلم علم اصول التفسير وهناك ادلة تفصيلية هي التي يعني بها المفسر بعد ذلك لان المفسر يفسر بناء على يستحضر هذه الاصول التي درسها في اصول التفسير يفسر بعد ذلك فيها يفسر بعد ذلك بها - 00:24:38

الايات التي يريد تفسيرها تفصيليا ويستحضر القاعدة يقول القرآن حجة مثلا. او السنة حجة ثم يجد في السنة ما يستطع به ان يبيّن هذه الاية حينئذ يكون قد استعان بالادلة الاجمالية من علم اصول التفسير - 00:24:56

استعلن بها ليستفيد منها انك تستطيع ان تستعمل السنة النبوية في التفسير. هذا هو منتهى ما يستطع ان يستفيد من هذه القاعدة بعد ذلك يأتي بهذه القاعدة ثم يأتي بالدليل التفصيلي الذي يندرج تحت هذه القاعدة العامة - 00:25:15

تحت هذا الدليل آآ الاجمالي ويفسر به القرآن الكريم. والله تعالى اعلى واعلم اذا الادلة التفصيلية هي الادلة الجزئية المعينة تفسر بها اية اخرى او حديث معين تفسر به اية اخرى - 00:25:33

ومن الفوارق بين الادلة الاجمالية الادلة التفصيلية انه لا يمكنك ان تفسر كلام الله سبحانه وتعالى بالادلة الاجمالية مباشرة مثلا لو جئت وسألتني مثلا عن قول الله سبحانه وتعالى تلك اذا قسمة ديزا - 00:25:55

ما معنى كلمة ديزا هنا لو قلت لك ديزا اه في اللغة هي جائزة. يعني تلك اذا قسمة جائزة هذا ليس دليل لو قلت لك دليلي اللغة العربية اللغة العربية دليل اجمالي عليك ان تأثيني بشواهد شعرية - 00:26:15

شيئا من كلام السلف فسروا به كلمة ديزا بما ذكرت حضرتك حينئذ تكون قد فسرت هذه الكلمة بدليل جزئي من كلام العرب. اما اللغة العربية منه حيث كونها دليل اجمالي لا تستطيع ان تفسر بها كلام الله - 00:26:35

سبحانه وتعالى اه نعم الادلة الاجمالية تستطيع ان تفسر بها الكلام لكن بطريق غير مباشر تستحضرها بعد ذلك تستحضر ما يندرج تحت هذه القاعدة من ادلة جزئية تفسر بمقتضها ما تريده ان تفسره من كلام الله سبحانه وتعالى - 00:26:51

فاذا هذا هو الفرق بين الادلة التفصيلية والادلة الاجمالية طيب لنرجع قليلا الى تعريف اصول التفسير ذكرنا لكم ان اصول التفسير

يعرف اه بمقتضى اه كونه مركبا اضافيا اصول تفسير دلائل التفسير او ادلة التفسير - 00:27:11

وقد يعرف بما عرفنا لكم سابقا من كونه العلم بادلة التفسير الاجمالية وكيفية الاستفادة منها الان لو عرفنا اصول التفسير بمقتضى تعريفه اه كمركب اضافي فحيثند يدخل في تعريف اصول التفسير - 00:27:34

الادلة التفصيلية كذلك ونحن لا نريد ان ندخل الادلة التفصيلية في علم اصول التفسير انما هي من خلينا نقول ادلة علم التفسير كعلم تفسير لكن علم اصول التفسير ليس من مباحثه ومن موضوعاته الادلة التفصيلية، انما من موضوعات هذا العلم - 00:27:57

الادلة الاجمالية لذلك قلنا لكم ان هذا المركب الاضافي نقل من هذا المعنى اللغوي الى معنى اخر ما معنى قولنا نقل تعرفون اننا ان الشريعة مثلا تنقل بعض الالفاظ من معاني في اللغة العربية الى معانٍ اخري - 00:28:19

آآ في الشريعة. فمثلا كلمة الصلاة تعني في اللغة العربية الدعاء لكن في الشريعة كلمة الصلاة اذا جاءت في نص من الكتاب او السنة اذا اطلق لفظ الصلاة لا تعني به الدعاء - 00:28:37

فمثلا قول الله سبحانه وتعالى اقيموا الصلاة لا تعني ادع الله سبحانه وتعالى بل تعني امرا اخر تعني هذه الابادة المفتوحة بالتكبير والمختمات والمختتمة بالتسليم فاذا يا اخوة الشرع ينقل لنا بعض الالفاظ من معانيها اللغوية الى معانٍ شرعية - 00:28:53

لذلك العلماء في بعض الاحيان يصطلحون على تعريف ما فمثلا كلمة مثلا التفسير مثلا في لغة العربية الكشف والبيان لكن هل انت تري بالتفسير هنا الاحاديث النبوية تفسير مثلا الاشعار ما الذي تريده من التفسير والكشف والبيان هنا؟ تري بالتفسير هنا تفسير كلام الله سبحانه - 00:29:15

ولذلك هناك اننا نقلنا لفظ التفسير بسبب غلبة استعماله على معنى بيان معاني كلام الله سبحانه وتعالى. كذلك اصول التفسير في اللغة العربية قد يعني شيئا. لكن اذا اردناه لقب وعالم يدلنا على فن معين او علم معين لابد لنا ان ننقله الى معنى جديد. فنحن نقل له الى معنى جديد هذا المعنى الجديد هو الذي اصطلاح - 00:29:42

عليه علماء اصول التفسير واضح ولذلك لا يصح ان نعرف اصول التفسير لقب على هذا العلم بمقتضى آآ التعريف اللغوي من كونه مضاف مضاف اليه لانه الادلة التفصيلية كما ذكرت لكم سابقا لا تدخلوا في - 00:30:07

اه موضوعات اصول التفسير والله تعالى اعلى واعلم كما قلنا في التاريخ العلم بادلة التفسير الاجمالية وكيفية الاستفادة منها ايها العلم بكيفية الاستفادة من هذه الادلة. كيف استفيد من القرآن في تفسير القرآن؟ كيف استفيد من السنة؟ في تفسير السنة. كيف كيف استفيد من اللغة العربية - 00:30:26

في تفسير القرآن الكريم ويدخل في العلم بكيفية يعني طرق استثمار ما هي القواعد التي بمقتضهاها استطيع ان افسر كلام الله بالقرآن الله بالسنة كلام الله باللغة كلام الله بالاجماع. هناك لابد ان يكون هناك قواعد - 00:30:50

يدخل في هذا العلم بكيفية الاجتهاد في هذه الادلة عند التعارض في بعض الاحيان قد يكون هناك معنى لغوي ومعنى شرعي. ماذا اقدم في بعض الاحيان يكون عندي مثلا حديث يفسر اية - 00:31:06

واجماع يفسر اية. او لغة عربية تفسر اية واجماع يفسر اية يتعارضون ما الذي اقدمه على ماذا؟ هل اقدم الاجماع على اللغة العربية ولا اقدم اللغة العربية للاجماع؟ ما الذي اصنعه - 00:31:21

اه عندي هنا في علم وصول التفسير قواعد معينة اتبعها من اجل ترجيح بعض الادلة على بعض عند التعارض. نعم واحيانا قد لا اضطر الى الترجيح قد يكفيني ان اجمع بين هذه الادلة بان اوجه الدليل الاول بوجهة معينة. والدليل الثاني - 00:31:34

بوجهة اخرى فاذا في اصول التفسير ايضا نتعلم ما يتعلق بمراتب الادلة للترجح بينها فمثلا عندي حديث قطعي تفسر به هذه الاية. وعندى حديث مثلا فيه ضعف فهل يقدم الحديث القطعي على الحديث الضعيف او اقدم الضعيف على القطعي - 00:31:53

فهذا ايضا من مباحث علم اصول التفسير وكذلك اذا تعارض عندي منطق ومفهوم اقدم المنطق على المفهوم وهذا ان شاء الله تعالى سيبأني لاحقا طبعا ضمن ضوابط معينة ولا في بعض الاحيان قد اقدم المفهوم على المنطق اذا كان المنطق عاما هذا ندرسه لاحقا بحول الله سبحانه وتعالى - 00:32:12

طيب ما هو موضوع علم اصول التفسير موضوع علم اصول التفسير والادلة الاجمالية التي درسناها هذه الادلة الثانية عشر الموصولة الى التفسير او الموصول الى التفسير من حيث حجيتها في التفسير - [00:32:32](#)
وكيفية الاستفادة منها والاستدلال بها وضوابط ذلك. ومراتبها للترجيح بينها حال التعارض. فاذا هذا هو موضوع التفسير الموضوع موضوع يا اخوة تدرسه انت هو ما يبحث في ذلك العلم عن عن الاحوال الذاتية العارضة في هذا الموضوع - [00:32:47](#)
او اللاحقة لهذا الموضوع. فمثلا في علم الطب مثلا ما هو موضوع علم الطب؟ موضوع علم الطب هو بدل الانسان جسم الانسان من حيئية معينة طبعا ما هي هذه الحيئية - [00:33:09](#)

من حيث الامراض العارضة له الادوية التي تشفيه مثلا واضح اذا انت عندك موضوع وعندك حيئية معينة فمثلا النحو علم النحو. ما هو الموضوع المتعلق بعلم النحو وموضوع من نحو موضوع علم النحو هو الكلمات - [00:33:22](#)
الكلمات عند البحث عن احوالها من حيث الاعراب والبناء واضح اذا موضوع علم النحو هو الكلمات هذه. موضوع علم الطب جسد الانسان من حيث امراض هذا الجسد وكيف اعالج هذه الامراض. الكلمات في النحو موضوع علم - [00:33:46](#)
نحو الكلمات من حيث احوال هذه الكلمات في الاعراب والبناء كما ستدرسون. ان شاء الله تعالى في مادة النحو موضوع علم الفرائض او المواريث والتركات لانك تبحث فيه من حيث - [00:34:04](#)

من حيث قسمتها واضح؟ وموضوع علم الفقه مثلا هو افعال العباد من حيث تعلق الاحكام الشرعية بها واضح اذا عندي موضوع وعندي حيئية الموضوع هو بدن الانسان من حيئية معينة - [00:34:19](#)

طيب لو قلت لك بدل الانسان من حيث من حيث تغذيته مثلا هذا لم يعد طبا هذا صار علم تغذية مثلا لو قلت لك اه بدن الانسان من حيث جماله مثلا هذا دخل في علم اخر متعلق به جماليات - [00:34:37](#)

الجسد من الزينة ونحوها مثلا لو قلت لك مثلا الكلمات من حيث ابنيتها الداخلية. هذا صار علم صرف الكلمات من حيث الاعراب والبناء هذا صار يمنحه. اذا موضوع علم الصرف وموضوع علم النحو واحد - [00:34:56](#)

هو موضوع آآ مثلا الطب وموضوع التربية البدنية مثلا واحد واختلافها من الحيئية. لانك في علم التربية تدرس بدن التربية البدنية. تدرس بدن الانسان من جهة مثلا اللياقة وما الى ذلك. لكن في الطب تدرس بدن - [00:35:14](#)

من جهة ماذا من جهة الامراض العارضة لهذا الجسد والأدوية التي تعالج هذه الامراض والله تعالى اعلى واعلم. فإذا نقى دائما موضوع اي علم حيئية معينة ليفرق بين هذا العلم وغيره من العلوم - [00:35:30](#)

والحيئية ربما لا تحتاج اليها في موقف واحد فقط او في موضع واحد فقط اذا لم يكن مثلا بدن الانسان موضوعا الا لعلم واحد فهنا لا حاجة الى ان تذكر الحيئية لكن اذا كان بدل الانسان موضوعا لعدة الوم وهنا لابد ان تذكر الحيئية - [00:35:52](#)

تفرق بين علم وعلم التربية البدنية مثلا. وكذلك يا اخوة موضوع علم اصول التفسير. كلهم علم اصول التفسير موضوعات القرآن والسنة والاجماع مثلا. هذه الموضوعات الموجودة في اصول التفسير هي نفسها - [00:36:07](#)

موجودة في علم ماذا في علمية فقه مثلا لكن من حيئية اخرى هناك الفطر من حيث افادتها للاحكم الشرعية في اصول التفسير من حيث الاستفادة منها في التفسير القرآن الكريم مثلا هو دليل اجمالي في علم التجويد مثلا من حيث - [00:36:21](#)

الفاظ القرآن الكريم. هناك حيئيات مختلفة لهذه العلوم وبها تتمايز هذه العلوم. اذا اشتراك موضوعاتها اما اذا كان هذا الموضوع خاص بعلم معين فانت هنا لست بحاجة الى ذكر الحيئية - [00:36:40](#)

ما هي ثمرة علم آآ اصول التفسير الثمرة المرجوة من تعلم اصول التفسير هي تحصيل الملكة العلمية المؤهلة لتفسير القرآن الكريم هذه هي الثمرة وصل لنفسك نفسك علميا ومعرفيا ان تحصل الملك العلمي التي تؤهلك لتفسير كلام الله - [00:36:54](#)

سبحانه وتعالى واما غاية هذا العلم فهو الوصول الى معرفة تفسير المعاني تفسيرا صحيحا اذا هذه غاياتك ان تفسر كلام الله سبحانه وتعالى تفسيرا صحيحا واما فضل علم التفسير فعلم التفسير كما لا يخفىكم هو من اما فضل علم اصول التفسير فعلم اصول التفسير هو من اشرف العلوم. لماذا - [00:37:15](#)

لكونه متألماً بكلام الله سبحانه وتعالى من جهة تضمنه هذا العلم يتضمن القواعد والاصول التي يبني عليها التفسير الصحيح لكلام الله سبحانه وتعالى بذلك يفسر القرآن الكريم تفسيراً صحيحاً وتدفع بهذه القواعد عن كتاب الله سبحانه وتعالى تأويل الجاهلين -

00:37:39

الجاهلين وتفسير المبطلين. اذا هذا هو فضل علمي اصول التفسير واما نسبة علم اصول التفسير اي نسبة هذا العلم من غيره من العلوم فهو علم مستقل بذاته الا انه يشترك مع غيره من العلوم -

00:37:58

في مباحث معينة فمثلاً يشترك مع علوم القرآن في مباحث معينة ويشترك مع علم اصول الفقه مثلاً في مباحث اذا درسنا مثلاً آآ الامر صيغة الامر مثلاً دلالات صيغة الامر في القرآن الكريم فهذا مبحث مشترك بين اصول الفقه -

00:38:14

اصول التفسير اللغة العربية كذلك هناك مباحث متعلقة بالحقيقة والمجاز والكتابية ندرسها في المجاز مثلاً في علم البيان وندرسها كذلك في اصول التفسير على وجه القصر طبعاً واضحاً اذا هذا العلم يشترك مع غيره من العلوم في مباحث معينة -

00:38:31

لكن هو علم مستقل اه بذاته من هو واطئ هذا العلم لا نقصد بواضع هذا العلم ان اول من استعمل اصول التفسير هو هذا الشخص او

الانسان الذي وضع هذا نقصد بواضع هذا العلم -

اول من صنف في هذا العلم. فمثلاً في اصول الفقه اول ما صنفه الامام الشافعي هل هذا يعني ان السلف الامام الشافعي كالصحابة والتابعين ما كانوا يفسرون آآ الفاظ الكتاب والسنة بمقتضى قواعد اصولية -

00:39:04

لا لا يعني هذا بالتأكيد هم قطعاً كانوا يبنون اه استنباط الاحكام مثلاً من ادلة الكتاب والسنة بناء على قواعد معينة. وبناء على اعتمادهم على اللغة العربية مثلاً وعلى قواعد استفادوها من -

00:39:21

كلام النبي صلى الله عليه وسلم فاذا واطع العلم هو اول من صنف في هذا العلم. لا يعني بواضع العلم انه اول من استعمل قواعد هذا العلم. فقواعد هذا العلم موجودة منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم -

00:39:37

النبي صلى الله عليه وسلم فسر القرآن بالقرآن مثلاً والصحابة فسروا القرآن بالقرآن والقرآن بالسنة والقرآن باللغة والقرآن وفسر القرآن بالاجماع الى اخره. فاذا هذه القواعد موجودة لكن اول من صنف -

00:39:50

في اصول التفسير كتاباً هو ابو النصر احمد بن محمد السمرقندى الحدادي المتوفى حوالي وبعد الاربعين سنة للهجرة في كتابه المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالى فاذا واطع علم التفسير هو ابو النصر احمد بن محمد السمرقندى الحدادي -

00:40:03

في كتابه المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالى واما اه المبدأ السابع من مبادئ علم اصول التفسير فهو الاسم اول اسم قسم هذا العلم هو اصول التفسير وله اسماء اخرى منها مثلاً قواعد التفسير -

00:40:21

قانون التفسير مثلاً قانون التأويل وغير ذلك واما استمداد علم اصول التفسير والمراد بالاستمداد هنا العلوم الاجماعية التي استمد انتهاء علم وصول التفسير مادته وصول التفسير استمد مادته من علوم اخرى -

00:40:38

منها مثلاً كتب التفسير خاصة في مقدماتها وكذلك كتب علوم القرآن. وكتب اصول الفقه وكتب باللغة العربية. فاذا مادة علم اصول التفسير مستمدۃ من مقدمات كتب التفسير وكتب علوم القرآن وكتب اصول الفقه وكتب اللغة -

00:41:01

وغيرها لكن هذه هي اهم مصادر علم اصول التفسير ما هو حكم تعلم هذا العلم تعلمه فرض كفاية في حق الامة كفاية في حق الامة كل ان قام به بعض -

00:41:19

ال المسلمين سقط عن البعض الآخر واضح؟ فاذا علم اصول التفسير حكمه فرض على الكفاية ان قام به البعض سقط عن الاخرين. مثال ذلك او او نقرب لكم المراد فرض الكفاية -

00:41:38

لو ان مسلماً توفي مثلاً هل يجوز لل المسلمين من يقوم بدفعه دون الصلاة عليه لا يجوز لهم. بل يجب على المسلمين ان يصلوا على هذا المتوفى هل يجب هذا الامر على كل مسلم او يكتفى بعدد معين من المسلمين بعض المسلمين؟ يكتفى ببعض المسلمين. فاذا هذا -

00:41:58

الامر وهو الصلاة على الميت فرض كفاية لان البعض اذا قام به سقط عن الاخرين. المقصود من فرض الكفاية هو حصول العمل بصرف

النظر عن من قام به بخلاف الفرض العيني الفرض العيني وواجب على كل انسان بعينه بذاته كالصلوات مثلا - 00:42:20

كل انسان يجب عليه ان يصلی الصلاة هو بنفسه بعينه واضح هذا هو الفرق بين الفرض الكفائي والفرد العيني نعم اه طيب الان انسان تصدر تعليم الناس تفسير كلام الله سبحانه وتعالى - 00:42:39

المصارف في حق هذا الشخص بعينه فرض عين. يجب عليه ان يتعلم ايه الاصول التفسير لماذا؟ لانه ما لا يتم الواجب الا به هو واجب طالما انت الان ستتصدى لتفسير كلام الله سبحانه وتعالى فيجب عليك ان تتعلم - 00:42:59

وصول تفسير كلام الله سبحانه وتعالى واما مسائل هذا العلم التي ستدرس فهي المسائل المتعلقة بحجية الادلة الاجمالية. الموصى للتفسير يعني هل السنة حجة في التفسير مثلا ما هي الشروط التي ينبغي ان اعملها لافسر بالسنة كلام الله سبحانه وتعالى - 00:43:15

هذه هي من مسائل هذا العلم وايضا يندرج تحتها تحت هذه المسائل. القواعد المؤطرة للاستفادة من هذه الادلة. هناك قواعد لا تستطيع ان افسر القرآن بالقرآن هكذا منرأسي. بل قد يكون في - 00:43:38

بعض الاحيان تفسير القرآن بالقرآن تفسيرا فاسدا واضح لذلك هناك قواعد بمقتضها افسر القرآن بالقرآن. نعم وايضا ادرس في هذا العلم بيان مراتب هذه الادلة مثلا هذا دليل يفيد القطع. هذا الدليل يفيد الظن. اقدم القطع على الظن وهكذا - 00:43:50

للترجح بينها عند التعارض. بذلك تكون قد انتهينا من الكلام على مبادئ علم اصول التفسير العشرة ونكون كذلك بحول الله سبحانه وتعالى قد انتهينا من الدرس الاول متعلقا بالكلام على - 00:44:09

آآ مبادئ علم اصول التفسير العشرة. فإذا ان مبادئ كل فن عشرة الحد والموضوع ثم الثمرة وفضله ونسبة والواضع والاسم والاستمداد حكم الشارع مسائل والبعض بالبعض اكتفى ومنظر الجميع حاز الشرف - 00:44:30

بهذا القدر سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:44:53